بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً (23) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً (24))

فهرس الرسالة

الموضـوع	الصفحـة
المستخلص	1
الملخص	3
الفصل الأول " الإطار النظري للدراسة "	22-1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	3
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
تساؤلات الدراسة	4
تحديد المفاهيم	5
الفصل الثاني " الدراسات سابقة "	55-23
الفصل الثالث " الكويت وإزالة العدوان "	82-56
الفصل الرابع " المجتمع المدني في الكويت"	105-83
الفصل الخامس" الاستراتيجية البيئة الكويتية والجهود التي تبذلها المؤسسات المختلفة لتحقيق تلك الاستراتيجية "	135-106
الفصل السادس " الدراسة الميدانية "	136
أدوات الدراسة	138
مجالات الدراسة	138
عرض خطوات الدراسة	139
النتائج العامة للدراسة	164
توصيات الدراسة	168
المراجع العربية	171
المراجع الأجنبية	173

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

- **مقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **تساؤلات الدراسة**
- **تحديد المفاهيم**

مقدمة :

تقدمت دولة الكويت من خلال العقود الاربعة الأخيرة تقدماً ملحوظا وسريعا ، ساهم في ذلك إيرادات النفط المرتفعة في البداية ثم تنوعت وتباينت الموارد الأقتصادية فأصبح هناك

البتروكيماويات ومجمع للصناعات الحرفية ومشروع تمويل مصنع الألومنيوم وإنشاء وحدة إنتاج اليوريا وإنتاج البروتين وإستخلاصة ، أضف الي ذلك تطوير المناطق الصناعية ومعالجة المخلفات الصناعية ، هذا بالإضافة الي محطات تقطير المياه وزراعة أصناف الزيتون والعمل علي التحسين الوراثي لعسل النحل ، هذا التطور الإقتصادي واكبه أهتماماً ملحوظاً بالصناعات التحويلية ومنذ منتصف الستينات بدأ الأهتمام بصناعات تكرير البترول، والغازالطبيعي وتسيله ، صناعة الاسمدة والأسمنت وتوليد الكهربائية وتحليه المياه ومع الزيادة السكانية وإرتفاع أعداد العمالة الوافدة مما ساهم في زيادة حجم الاستيراد وزيادة نشاط الحركة التجارية .

كما زاد الاتفاق الحكومي علي الخدمات كالتعليم والصحة والشباب وعلي استهلاك الكهرباء كما ارتفعت تكاليف إنتاج وتوزيع المياه العذبة عبر الشبكة . وارتفع معدل الأستهلاك سواء المنزلي أو الاستثماري – الصناعي – التجاري – الحكومي – أضف الي ذلك المعاناة الرهيبة التي عاشتها الكويت جراء الغزو العراقي لها والتكاليف الباهظة التي تعيشها حاليا لمعالجة أثار الغزو علي الأنسان والموارد البيئية المختلفة ، فقد أدي الغزو الي زيادة مستويات التلوث مما أثر علي الأوضاع البيئية والإقتصادية والإجتماعية في دولة الكويت ومن هنا أصبحت الحاجة ماسة لتقييم الأوضاع البيئية وتحديد المتغيرات التي حدثت .

وفعلا بدأت المنظمات الحكومية والأهلية تمارس دورها في مواجهة تلك الاثار بالأشتراك مع المؤسسات التنفيذية . بمعني أن الجمعيات الأهلية قد بدأت فعلا تشارك مشاركة فعلية في مواجهة تداعيات التلوث الناتج عن الغزو العراقي من جهة وتعمل وتشارك من جهة أخري في تنمية المجتمعات المحلية .

الأمر الذي يؤكد علي أهمية بل وضرورة وجود العديد من الدراسات التي ترصد الدور الذي تقوم به الجمعيات سواء الحكومية أو الأهلية في مواجهة أثار التلوث وكذلك دورها من أجل تحقيق الرفاهية للمواطن الكويتي وتحقيق الأستقرار الأقتصادي له والأمر يتطلب أيضا معرفة أهم المعوقات التي تواجه عند أدائها لدورها للعمل علي تلافيه والحد منه لتتمكن الجمعيات من أداء رسالتها علي أكمل صورة .

مشكلة الدراسة :

حدثت زيادة كبيرة في حجم ونطاق وقدرات المجتمع المدني في مختلف أنحاء العالم علي مدي السنوات العشر الماضية ، وساعد علي ذلك عملية العولمة والأتصالات السلكية واللاسلكية

، والتكامل الاقتصادى.حيث يبلغ عدد المنظمات غير الحكوميه الدوليه اكثر من 6.000 منظمة في عام 1990 بلغت 26.000 منظمة عام 1999 .

كما أصبحت منظمات المجتمع المدني من العناصر الفاعلة الهامة في تنفيذ المساعدات الإنمائية الدولية . فقد ذكر تقرير لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الأقتصادي أن منظمات المجتمع المدني كانت توجه حوالي 11 –12 مليون دولار أمريكي في شكل معونات أنمائية سنويا الي البلدان النامية في أواخر التسعينات .

كما أصبحت منظمات المجتمع المدني عناصر فاعلة في تقديم الخدمات الأجتماعية وتنفيذ برامج التنمية الأخري كعنصر مكمل للعمل الحكومي ، خاصة في المناطق التي يكون فيها الوجود الحكومي ضعيفاً مثلما هو الحال في أوضاع ما بعد أنتهاء الصراعات[1] .

إن المؤسسات الأهلية والمؤسسات الحكومية تساهم في تفعيل خطط التنمية وأستغلال الموارد الأقتصادية المحلية وأنماءها بهدف زيادة وتنوع مصادر الدخل الوطني وتوسيع القاعدة الأقتصادية والعمل علي زيادة نمو الناتج المحلي ، أضف الي ذلك دورها الهام في مواجهة الأخطار البيئية الناجمة عن نشاطات الأنسان المتنوعة أو تلك المترتبة علي الحروب والكوارث .

وهكذا تلعب المؤسسات الأهلية دوراً هاماً في عملية التنمية وسوف تهدف هذه الدراسة لتحديد حجم هذا الدور ومدي مساهمته في تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع خاصة بعد الغزو العراقي وما صاحبه من تلوثات بيئية مختلفة وما نجم عنه من تغيرات نفسية وأجتماعية وأقتصادية أصابت افراد المجتمع وهدد كيان المجتمع نفسه .

أهمية الدراسة :

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من خلال العناصر التالية :

1– تعد قضية حماية البيئة والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث المترتبة علي الحرب وما يصحابها من تلوث واحدة من أهم قضايا العصر وبعدا رئيسياً من أبعاد التحديات

1- **http://web.worldbank.org/wesite/extenal/extarabichome/exttopicsaeabic/ extcsoarabic/0,,content MDK:2058116- page PK : 22050 -3-pi PK:1153968,00.html.**

التي تواجهها البلدان النامية خاصة عند التخطيط لموجهة تلك الأثار المدمرة [1] والمطلوب معرفة دور المنظمات الأهلية والحكومية في هذا المجال ، والتعامل مع الأثار والأنعكاسات الناتجة عن الغزو العراقي للكويت علي البيئة والأنسان .

2- أضف الي ذلك البعد التنموي التي تشارك المنظمات الحكومية والأهلية في تحقيقه لتوفير الطمأنينة لأفراد الشعب الكويتي .

أهداف الدراسة :

1- تحديد متطلبات التنمية في دولة الكويت ودور الجمعيات الأهلية والحكومية في تحقيقها .

2- كذلك تحديد دور التنظيمات الحكومية والأهلية في مواجهة مشكلات تلوث البيئة الناتجة عن الغزو العراقي للكويت .

تساؤلات الدراسة :

1- ماهي أهم متطلبات التنمية في دولة الكويت ؟

2- ماهو الجهد الذي تبذله التنظيمات الحكومية والأهلية في تحقيق تنمية المجتمع ؟ وماهي أهم المعوقات التي تواجه هذا الدور ؟

3- ماهو الجهد الذي تبذله التنظيمات الحكومية والأهلية في مواجهة تداعيات التلوث الناشئ عن الغزو العراقي للكويت ؟ وماهي أهم المعوقات التي تواجه تنفيذه ؟

تحديد المفاهيم :

تداعيات :

هي في الأصل من كلمة التداعي وتعني الخصوصة والمحاكمة والمقاضلة (من الأدعاء) وتأتي بمعني القلقله قبل الأنهيار ، ويختلف المعني طبقا للسياق الذي ذكرت فيه ، وتأتي بمعني مسببات أو تلك الأفعال التي يكون يتوقع لها نواتج [2] .

التداعيات هي الأثار المترتبة علي حدث ما ، كما في النص التالي : كيف نقل من تداعيات الحدث علي الصعيد الحضاري والثقافي ؟ كيف يمكن معالجة التداعيات داخليا وخارجيا ؟

1- **يسرية لوزا ساويرس** : " تقرير عن جمعية حماية البيئة من التلوث في مجال تطوير نظام المخلفات" السابقة ، يناير 1990 ، ص 14 .

1- قاموس الرقمي صخر للغة العربية .

فالتداعيات هنا بمعني الأثار المترتبة علي الحدث ، فهو جمع تداعي ، فكأن الاثر يدعوا أثرا أخر [1] .

الدور:

يشير مفهوم " الدور " الي عمل أو وظيفة أو " موقع " يقوم به بعض أفراد المجتمع ، يفرض أنماطا سلوكية محددة يتوقعها المجتمع عادة من القائمين به ، ويتحدد علي أساسها موقعهم الأجتماعى ، يستخدم مصطلح الدور في علم الأجتماع وعلم النفس الأجتماعي ، والأنثروبولجي بمعاني مختلفة .

فيطلق كمظهر للبناء الأجتماعي علي وضع أجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة ، تخضع لتقييم معياري معين بلا حصر من قبل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الأخرين .

كما يعرف " الدور" بأعتباره أحد العناصر الهامة في عملية التفاعل الأجتماعي ، ويشيرون الي نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف التفاعل .

لقد أدي كثرة أستخدام لفظ الدور الي بروز تساؤلات عديدة من أهمها هل يشير الدور الي الوضع الأجتماعي Social Position مثل وضع صاحب محل معين أو جراج أو طالب ؟

هل يوضح الدور كيف أن الشخص الذي يحتل وضعا أجتماعيا ما يمكنه أنجاز الدور أو القيام به ؟ وهل يمكن أن يفسر الدور كيف يتوقع الناس سلوك كل من صاحب المحل أو الجراج مثلا ؟

وكما قلنا أن الدور يشير من ناحية أخري الي كونه أحد العناصر في التفاعل الأجتماعي ، وهو هنا يشير الي نمط مكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعلى ويرى رالف لنتون أن المكانة هي مجموعة من الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الدينامي للمكانة ، فالسير علي هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور .

وهذا هو التعريف الذي يستخدمه بارسونز في مؤلفه : " النسق الأجتماعي " ، وكذلك راد كليف بروان في مؤلفه : " البناء والوظيفة في المجتمع المدني " ، وروبروت ميرتون في " النظرية الأجتماعية والبناء الأجتماعي " .

والدور نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف أجتماعي معين ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الأخرون كما يعتنقها الشخص نفسه .

2- http : // www.alfaseeh.net/vb/archive/index.php pt : 12377.html

ويقوم البناء الأجتماعي بتحديد متطلبات معينة تنعكس علي توقعات الأشخاص لسلوك غيرهم أو سلوكهم الخاص في أوضاع معينة علي أن هناك فروقا بين التوقعات المتصلة بوضع معين للمكانة (كوضع الأب أو الطبيب والزوج) مع ذلك فهناك مستوي معين ينبغي أن تتحرك فيه هذه الفروق ، وهو مستوي السلوك المتفق عليه ثقافيا ، وتوضح موسوعة علم الأجتماع التعريف الكلاسيكي للدور وهو الذي قدمه لينتون (1936) ، بأعتباره : " الجانب الدينامي للمكانة " فإذا كانت المكانة تمثل وضعا أجتماعيا معينا له مجموعة محددة من الحقوق والواجبات المرتبطة به فأن الدور يعني تنفيذ توقعات المكانة ، وتوقعات الدور بواسطة السلوك المتوقع لمكانة معينة .

وقد تطور هذا المفهوم للدور في إطار الوظيفة حيث أضاف اليه ميرتون (1945) مفاهيم جديدة ، مجموعة أدوار ، وقصد به : مجموعة علاقات الدور المرتبطة بمكانة أجتماعية معين **(مارشال : 2000 : 366)** .

ووفقا لهذا يمكن أن نشير الي عناصر أي دور تتحدد فيما يلي :

1- الأفعال التي يقوم بها الفرد والمؤسسة .
2- توقع هذه الأفعال .
3- أن تحدد هذه الأفعال في ضوء الفرد أو المؤسسة في البناء الأجتماعي .

وفي هذا الأطار فأن دور المنظمات غير الحكومية في التنمية يتحدد أجرائيا في " الأنشطة والبرامج التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني لتحقيق التنمية والتى تتفق مع الأهداف التي قامت لأجلها هذه المنظمات بما يتفق وميادين عملها ، وطبيعة وأحتياجات أولويات المجتمع التي تعمل في أطاره " **(عاطف غيث : 1995)** .

فقد عرف لوك " المجتمع المدني " ، بأنه : المجتمع الذي دخله الأفراد طواعية لضمان حقوقهم التي تمتعوا بها في ظل القانون الطبيعي (Peterman: 1998) .

وقد ركز لوك في تعريفه علي بعد التطوعية والحرية وأنضمام الأفراد الي هذه المنظمات كما أشار الي هدفهم من الانضمام لهذه المنظمات ، وهي بالأساس لضمان حقوقهم الطبيعية وأهمها الحرية . في الوقت الذي أكد فيه جرامشي علي دور هذه التنظيمات وتراقبها ، وزيادة سيطرتها علي المجتمع ، حيث يري أنه : " مجموعة التنظيمات المختلفة في البنية الفوقية تلك التي تحقق هيمنة الدولة أو الطبقات التي تمثلها علي المجتمع عن طريق الثقافة " .

التلوث **Pollution** :

1- للتلوث في اللغة معنيان ... المعني المادي (أختلاط أي شئ غريب عن مكونات المادة بالمادة مما يؤثر عليها ويفسدها كتلوث المياه والتلوث بالطين) . والمعني

المعنوي (التغير الذي ينتاب النفس فيكدرها أو الفكر فيفسده ، أو الروح فيضرها ، وهذا التغير كما يتضح يكون دائما الي ماهو أسوأ أو يكون تغيراً من أجل غرض ما) ، والتلوث بالمعنيين المادي والمعنوي يعني ... فساد الشئ سواء كان هذا الشئ كائناً حيا كالأنسان أو الحيوان أو جسماً غري حي كالهواء والماء والتربة [1].

2- أن معني كلمة تلوث هي أسم من فعل تلوث يدور حول تغيير الحالة الطبيعية للأشياء بخلطها بما ليس من ماهيتها أي بعناصر غريبة أو أجنبية فيغير من طبيعتها ويضرها بما يعوقها عن أداء وظيفتها المعدة لها وفي اللغة الفرنسية يشير قاموس " روبير" تحت فعل يلوث Polluer يلطخ أو يوسخ Salir ويلوث عكس ينقي Epurer أو يصفي ، وهو كتعبير شائع يعني .. تدهور الحال أو الوسط بأدخال مادة ملوثة أو مكررة ولا تبتعد الأنجليزية عن تلك المعاني ففيها يلوث Pollute ويجعل الشئ غير تقي Impure أو غير صالح Unfit للأستعمال والتلوث أسم من فعل يلوث ، وجاء في لسان العرب لابن منظور أن كلمة التلوث تعني التهذيب ، واللون الشر [2]

- ويعرف التلوث بأنه ... الحال القائمة في البيئة ذاتها أو الناتجة من التغيرات المستحدثة فيها ، والتي ينتج عنها للأنسان الأزعاج أو الأضرار ، أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو عن طريق الأخلال والأنظمة البيئية السائدة [3] .
- كما يعرف كذلك بأنه ... مختلف التهديدات البيئية التي يتعرض لها الأفراد [4] .
- ويعرف أيضا علي أنه (هو وجود أي مواد دخيلة تغير من الخواص الطبيعية أو الكيميائية للبيئة) وهذه المواد قد تكون من صنع الأنسان أو من صنع الطبيعة يتوقف ضررها علي مدي تركيزها وقوة تأثيرها علي الكائنات الحية [5] .
- وهو كل تغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة الحية ، أو غير الحية ، لا تقدر الأنظمة البيئية علي استيعابه ، دون أن يختل توازنها ، والتغير الكمي هو التغير الناتج من إضافة

1- **مجلة الوعي الأسلامي** ، ع 349 ، رمضان 1415 هـ ، فبراير 1995 ، ص 9 .

2- **أحمد سلامة** ، مجلة منار الأسلام ، ع5 ، جمادي الاول 1418 هـ ، ص 35 – 45

3- **مصطفي عبد العزيز** ، مفهوم التلوث ، مرجع في العلوم البيئية ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتربية ، القاهرة ، 1976 ، ص17 .

1- **السيد عبد العاطي** ، الأنسان والبيئة ، دار المعارف الجامعية ، الأسكندرية ، 1981 ، ص376 .

2- **محمد نجيب توفيق** ، الخدمة الأجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1985 ، ص 153 .